

الدر المنثور

وأخرج ابن مردويه عن عروة قال : لما نزلت استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم سورة التوبة 84 قال النبي صلى الله عليه وآله : " لأزیدن على السبعين " فأنزل الله سواء عليهم أاستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم الآية .

وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا في عسيف لعمر بن الخطاب .
وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم وعبد الله بن مسعود أنهما كانا يقرآن لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله : هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله قال : إن عبد الله بن أبي قال لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله فإنكم لو لم تنفقوا عليهم قد انفضوا وفي قوله : يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال : قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا أحدهما غفاري والآخر جهني فظهر الغفاري على الجهني وكان بين جهينة وبين الأنصار حلف فقال رجل من المنافقين : وهو عبد الله بن أبي يا بني الأوس والخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم .

ثم قال : والله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك .
والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .
فسعى بها بعضهم إلى نبي الله صلى الله عليه وآله فقال عمر : يا نبي الله مر معاذاً أن يضرب عنق هذا المنافق .

فقال : لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه .
وذكر لنا أنه كثر على رجلين من المنافقين عنده فقال عمر : هل يصلي ؟ قالوا : نعم ولا خير في صلاته .

قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين .
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يقول : لا تطعموا محمداً وأصحابه حتى تصيبهم مجاعة فيتركوا نبيهم وفي قوله : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال : قال ذلك عبد الله بن أبي رأس المنافقين وأناس معه من المنافقين .

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزاة قال

